

لسان العرب

(أوب) الأَوْبُ الرَّجُوعُ أَبَ إِلى الشَّيْءِ رَجَعَ يَوْوُبُ أَوْبًا وَإِيَابًا
وَأَوْبَةً [ص 218] وَأَيْبَةً عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَإِيْبَةً بِالْكَسْرِ عَنِ اللَّحْيَانِي رَجَعَ وَأَوْبَ
وَتَأَوْبَ وَأَيْبَ كُلُّهُ رَجَعَ وَأَبَ الْغَائِبُ يَوْوُبُ مَابًا إِذَا رَجَعَ وَيُقَالُ
لِيَهْدِيَهُ إِذْ أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِيُونَ تَائِيُونَ لَرَبِنَا حَامِدُونَ وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لَأَيِّبُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ شَمْرُ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَ يَوْوُبُ إِيبًا
إِذَا رَجَعَ أَبَوْ عُبَيْدَةَ هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيِ الرَّجُوعِ وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِيَاءَ
فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَيْبَةِ وَفِي دُعَاءِ السَّفَرِ تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكَرَّرًا يُقَالُ مِنْهُ أَبَ يَوْوُبُ أَوْبًا فَهُوَ آيِبٌ (1) .

(1) قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطةً باثنتين من تحت ووقع
في بعض نسخ النهاية آئبون لرَبِنَا بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَكَذَا فِي خَطِّ الصَّاعِنِي نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِمْ
وَالْآئِبَةُ شَرِبَةُ الْقَائِلَةِ بِالْهَمْزِ أَيْضًا) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ لِيَإِيَابًا بِهَمْ
وَإِيَابًا بِهَمْ أَيِ رُجُوعِهِمْ وَهُوَ فَيَعَالُ مِنْ أَيْبَ فَيَعْلُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ خَطَأً وَقَالَ الزَّجَاجُ قُرئَ إِيبًا بِهَمْ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ
أَيْبَ إِيبًا عَلَى مَعْنَى فَيَعْلُ فَيَعَالًا مِنْ أَبَ يَوْوُبُ وَالْأَصْلُ إِيبَابًا فَأُدْغِمَتْ
الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلى الْيَاءِ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِسُكُونِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أُدْرِي مِنْ
قُرَأَ إِيبًا بِهَمْ بِالتَّشْدِيدِ وَالْقُرَّاءُ عَلَى إِيبًا بِهَمْ مُخَفَّفًا وَقَوْلُهُ D يَا جِبَالَ أَوْبِي
مَعَهُ وَيُقْرَأُ أُوبِي مَعَهُ فَمَنْ قُرَأَ أُوبِي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالَ سَيِّحِي مَعَهُ
وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُ قَالَ سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُونَ وَمَنْ قُرَأَ أُوبِي
مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عُودِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كَمَا عَادَ فِيهِ وَالْمَآبُ الْمَرْجِعُ .

وَأُتَابَ مِثْلَ أَبَ فَعْلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ .

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ... وَرَزَقُ اللَّهَ مَوْتَابٌ وَغَادِي .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ عَجْلَانَ .

أَلَا يَا لَهْفًا أَفَلَا تَنْدِي حُصَيْبُ ... فَقَلَّيْ مِ مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدُ .

فَلَا وَ أَنْزِي عَرَ فُتُّكَ حِينَ أَرْمِي ... لِأَبِكَ مُرْهَفًا مِنْهَا حَدِيدُ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُكَ مُتَّعِدًّا يَا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ مُرْهَفًا نَصْلًا مُحَدِّدًا وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِيْلَيْكَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْ آبٍ وَأُيَيْبٌ
وَأَوْبٍ الْأَخِيْرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقِيلَ جَمَعَ آيِبٍ وَأَوْبٍ بِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ
الْإِيْبَابُ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لِئَلَّا التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى
أَهْلِهِ قَدْ تَأَوْبَ وَتَأَوْبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوِّبٌ مِثْلُ إِتْمَارِهِ وَرَجُلٌ آيِبٌ
مِنْ قَوْمٍ أَوْبٍ وَأَوْبٌ كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ [ص 219] وَالْأَوْبَةُ
الرَّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ وَالْأَوْبُ التَّائِبُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوْبٌ سَبْعَةٌ
أَقْوَالٌ قَالَ قَوْمُ الْأَوْبِ الرَّاحِمُ وَقَالَ قَوْمُ الْأَوْبِ التَّائِبُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
الْأَوْبُ الْمُسْتَبِيحُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ الْأَوْبُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يذْنِبُ ثُمَّ
يَتُوبُ وَقَالَ قَتَادَةُ الْأَوْبُ الْمُطِيعُ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْبُ الَّذِي يَذْكُرُ
ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَوْبُ الرَّجَّاعُ
الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ مِنْ آبٍ يَأْوُبُ إِذَا رَجَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِكُلِّ أَوْبٍ حَفِيطٌ قَالَ عُبَيْدٌ .

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَأْوُبُ ... وَغَائِبٌ الْمَوْتِ لَا يَأْوُبُ .

وَقَالَ تَأَوْبَ وَتَأَوْبَهُ مِنْهَا عَقَابِيْلٌ أَيْ رَاجِعَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ
إِنَّهُ أَوْبٌ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْبُ الْحَفِيطُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْأَوْبُ الْحَفِيطُ إِخ » كَذَا فِي النُّسخِ وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا نَقْصًا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ الَّذِي لَا
يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ) الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَاةُ الْأَوْبِ ابْنِ حَرِينِ تَرْمِضُ الْفِصَالُ هُوَ جَمْعُ أَوْبٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ
الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالْتَّوْبَةِ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَبِيحُ يُرِيدُ صَلَاةَ
الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ وَأَبَاتِ الشَّمْسِ تَأْوُبُ إِيَابًا وَأُيُوبًا
الْأَخِيْرَةَ عَنِ سَبْوِيهِ غَابَتْ فِي مَأْبِهَا أَيْ فِي مَغِيْبِهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدَأِهَا
قَالَ تَدِيْعٌ .

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَأْبِهَا ... فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأُطٍ حَرْمَدٍ (2) .

(2) قَوْلُهُ « حَرْمَدٌ » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ) .

وَقَالَ عَتِيْبَةُ (3) .

(3) قَوْلُهُ « وَقَالَ عَتِيْبَةُ » الَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَقَالَتْ أُمِيَّةُ بِنْتُ .

عَتِيْبَةُ تَرْتِي أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ أَبْيَاتِ) بِنِ الْحَرِثِ الْيَرْبُوعِيِّ .

تَرَوُّوْنَا مِنْ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا ... وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ أَنْ تَأْوُبَا .

أَرَادَ قِيلَ أَنْ تَغِيْبَ وَقَالَ يُبَادِرُ الْجَوْنَ أَنْ تَأْوُبَا وَفِي الْحَدِيثِ شَغَلُونَا عَنِ

صلاة الوُسْطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم ناراً أي غربت من الأوب الرُّجوع لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل وتأت وتأت وتأت أي يدته على المعاقبة أتاه ليلاً وهو المتأوب والمتأوب وفلان سريع الأوبة وقوم يحولون الواو ياء فيقولون سريع الأوبة وأبت إلى بني فلان وتأت وتأت بهم إذا أتتهم ليلاً وتأت وتأت إذا جئت أو ليل فأتنا متأوب ومتأوب وأبت الماء وتأت وتأت وأتتته وردته ليلاً قال الهذلي .

أقرب رباع بنزله الفلا... لا يرد الماء إلا انتياباً .
ومن رواه انتياباً فقد صحَّفه والآية أن ترد الإبل الماء كل ليلة أنشد ابن [ص 220] الأعرابي رحمه الله تعالى لا تردن الماء إلا آيبه أخشى عليك معشراً قراضبه سود الوجوه يأكلون الأهبه والآهبة جمع إهاب وقد تقدّم والتأوب في السيرة نهاراً نظير الإسآد في السير ليلاً والتأوب أن يسير النهار أجمع وينزل الليل وقيل هو تباري الركب في السير وقال سلامة بن جندل .

يوماً من يوم مقامات وأنذية... ويوم سيئر إلى الأعداء تأوب .
التأوب في كلام العرب سير النهار كلاًه إلى الليل يقال أوب القوم تأوبا أي ساروا بالنهار وأسأدوا إذا ساروا بالليل والأوب السريعة والأوب سريعة تقلب اليد والرجلين في السيرة قال .
كان أوب مائح ذي أوب... أوب يدنها برقاق سهب .
وهذا الرجز أورد الجوهرى البيت الثاني منه قال ابن بري صوابه أوب بضم الباء لأنه خبر كان والرقاق أرض مستوية لينة التراب صلابة ما تحت التراب والسهب الواسع وصفه بما هو اسم الفلاة وهو السهب وتقول ناقه أوب على فعول وتقول ما أحسن أوب دواعي هذه الناقة وهو رجوعها قوائمها في السير والأوب ترجع .

الأيدي والقوائم قال كعب بن زهير .
كان أوب ذراعها وقد عرقت... وقد تلافع بالقور العساكيل .
أوب يد ناقه شماء معولة... ناحته وجاوبها نكدة مثاكيل .
قال والمأوبة تباري الركب في السير وأنشد وإن تآوبه تجده مئوبا
وجاؤوا من كل أوب أي من كل مأب ومستقر وفي حديث أنس رضي الله عنه فآب إليه ناس أي جاؤوا إليه من كل ناحية وجاؤوا من كل أوب أي من

كل طَرِيقٍ ووجّهٍ وناحيةٍ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى الوَحْشَ .
طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّ فَتَوَدَّ ... عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نِيفَالِهَا .
عَلَى هَيْلَةٍ أَيْ عَلَى فَنَزَعٍ وَهَوُولٍ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنِ يَمِينِهَا وَعَنْ
شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ
وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ وَالْأَوْبُ الْقَصْدُ
وَالاسْتِيفَامَةُ وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ أَيْ عَادَتَهُ وَهَجَّرَ بِرَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْأَوْبُ
النَّحْلُ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ .

رَبَّاءٌ شَمَّاءٌ لَا يَأْوِي لِغُلَّاتِهَا ... إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّيْلُ

وقال أبو حنيفة سُمِّيتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ قَالَ وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي
مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً [ص 221] حَتَّى إِذَا جَدَّحَ اللَّيْلُ آبَتُ كُلَّهَا حَتَّى لَا
يَتَخَلَّصَ مِنْهَا شَيْءٌ وَمَأْبَةُ الْبَيْتِ مِثْلُ مَبَاءَتِهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا

وَأَبَهُ اللَّهُ أَيْ بَعَدَهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بِخُطْبَةٍ فَعَصَاكَ ثُمَّ وَقَعَ
فِيهَا تَكَرُّرُهُ فَأَتَاكَ فَأَخْبِرَكَ بِذَلِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ آبَكَ اللَّهُ وَأَنْشُدْ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَأَنْشُدْ » أَي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَخَاطِبُ .

قَلْبُهُ فَأَبَكَ هَلَاً إِيحًا وَأَنْشُدْ فِي الْأَسَاسِ بَيْتًا قَبْلَ هَذَا .
أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ ذَوْعِرَا ... بَلِيلِي فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلَ تَقُولُ () .
فَأَبَكَ هَلَاً وَاللَّيَالِي بِيغْرَةً ... تُلْمِمْ فِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ غُفُولُ .
وَقَالَ الْآخِرُ .

فَأَبَكَ أَلَا كُنْتِ أَلَيْتِ حَلْفَةً ... عَلَايَهُ وَأَغْلَقْتِ الرَّتَّاجَ الْمُضَيَّبَا

وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَذَرْتَهُ وَلَا يَقْبَلُ ثُمَّ يَقَعُ فِيمَا حَذَّرْتَهُ مِنْهُ آبَكَ مِثْلَ وَيَلَاكَ
وَأَنْشُدْ سَيْبِيهِ .

آبَكَ أَيَّهُ بِي أَوْ مُصَدِّرٍ ... مِنْ خُمْرِ الْجِلَّةِ جَأْبٍ حَشْوَرٍ .
وَكَذَلِكَ آبُ لَكَ وَأَوْبُ الْأَدِيمِ قَوَّارِهِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنَا عَذِيْقُهَا
الْمُرَجَّبُ وَجُجَيْرُهَا الْمَأْوُوبُ قَالَ الْمَأْوُوبُ الْمُدَوَّرُ الْمُقْوَوَّرُ
الْمُلَمَّلامُ وَكُلُّهَا أَمْثَالٌ وَفِي تَرْجُمَةِ جَلْبِ بَيْتٍ لِلْمَتَنَخْلِ .
قَدَّ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيهِمْ مُؤَوِّبَةً ... مَسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ .

قال ابن بري مؤوِّبَةً رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ وَأَبٌ مِّنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجْمِي
مُعَرَّبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَأْبٌ اسْمٌ مَوْضِعٍ (2) .
(2) قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد
بالبلقاء) من أرض البلقاء قال عبدُ اللهِ بن رَواحةَ .
فلا وأبي مآبٌ لَنَدَأُ تَيَدِنَهَا ... وَإِنَّ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ